

## تفسير السمعاني

@ 145 ( ^ ) فيها إلا ما شاء ا [ إن ربك حكيم عليم ( 128 ) وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ( 129 ) يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم ) \* ( \* \* \* ا [ ) فإن قال قائل : أليس أن الكافرين خالدون في النار بأجمعهم ، فما هذا الاستثناء ؟ .

الجواب : قال الفراء : هو مثل قوله : ( ^ ) خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ) يعني : من الزيادة على مدة دوام السموات والأرض ؛ فهذا هو المراد بهذه الآية أيضا ، وقيل : الاستثناء في العذاب يعني : خالدين في نوع من العذاب إلا ما شاء ا [ من سائر العذاب . .

وقيل : هو استثناء مدة البعث والحساب ، لا يعذبون في وقت البعث والحساب ( ^ ) إن ربك حكيم عليم ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ) يعني : يجعل بعضهم على إثر بعض في القيامة إلى النار . وقيل : هذا في الدنيا ، ومعناه : نأخذ من الظالم بالظالم ، وذلك بتسليط بعضهم على البعض ( ^ ) بما كانوا [ يكسبون ] أي : جزاء بما كانوا يعملون . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ) فإن قال قائل : ومن الجن رسل ، كما يكون من الإنس ؟ .

الجواب : قال الضحاك : بلى من الثقليين رسل ، كما نطق به الكتاب . وقال مجاهد : الرسل من الإنس ، وأما الجن فمنهم النذر ، كما قال ا [ - تعالى - : ( ^ ) ولوا إلى قومهم منذرين ) فعلى هذا للآية معنيان : أحدهما أن قوله : ( ^ ) رسل منكم ) ينصرف إلى أحد الصنفين ، وهو الإنس ، ومثله قوله - تعالى - : ( ^ ) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ) والمراد : أحد البحرين ، المالح دون العذب .